

السّموّالروحي في الشّعر العربي - الشعر الأميري أنموذجاً -

Spiritual transcendence in Arabic poetry
Amiri poetry as a model

قرطي لخضر¹ سرير محمد²

¹ مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر

gorti.lakhdar@univ-medea.dz

² جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

serirmohamed_2017@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/03/12 تاريخ القبول: 2024/04/28 تاريخ النشر: 2024/06/20

الملخص:

يعدّ الأميري من كبار شعراء العصر الحديث ومفكرها ومربيها، نشأ في محيط إسلامي ملتزم جعل نزعتة الدينية قوية بارزة في شعره ومجالسه، كما نمت لديه روح المسؤولية تجاه كل ما حوله. تميز الأميري بمشاعره الدفاعة التي انعكست في شعره، واستوعبت كل علاقاته ابتداء بعلاقته بربه، إلى علاقته بأسرته ووطنه والعالم الإسلامي والإنسانية جمعاء. كل هذه الصفات جعلت شعر الأميري شعراً سامياً راقياً في مواضيعه وأفكاره، وهدف هذا البحث تسليط الضوء على جوانب من هذا التسامي والراقي من خلال شواهد من شعره، ومقتطفات من قصائده.

الكلمات المفتاحية: الأميري، الشعر، السّموّالروحي، الحب الالهي، التفكير.

Abstract:

Al-Amiri is considered one of the great poets, thinkers and educators of the modern era. He grew up in a committed Islamic environment, which made his strong religious inclination prominent in his poetry and gatherings. He also developed a spirit of responsibility towards everything around him.

Al-Amiri was distinguished by his warm feelings, which were reflected in his poetry and included all of his relationships, starting with his relationship with his Lord, to his relationship with his family, his country, the Islamic world, and all of humanity.

All of these qualities made Al-Amiri's poetry sublime and sophisticated in its themes and ideas, and the aim of this research is to shed light on aspects of this sublimity and sophistication through evidence from his poetry and excerpts from his poems.

Keywords: Amiri, poetry, spiritual transcendence, divine love, reflection.

مقدمة:

تعبّر التجربة الشعرية عن حالة تلامس الشاعر وتوجهه إلى موضوع من الموضوعات ، بتأثير قوي يدفعه للإعراب عما يرى ويتأمل، حيث تسيطر على نفس الشاعر فكرة أو مشهد من مشاهد الحياة فيتأثر به ويستغرق فيه فتجيش نفسه وتتحرك خواطره ويندمج فيه بوجدانه وفكره ثم يصيغه في الإطار الشعري الملائم.

كما تُوصف التجربة الشعرية أيضاً بكونها رحلةً فنيةً وإبداعيةً يخوضها الشاعر ضمن عوالم اللغة والصورة والإيقاع، مستخدماً اللغة برموزها وتشبيهاتها ومجازاتها كوسيلة للتعبير عن مشاعره وأفكاره بشكل فريد.

تسموالتجربة الشعرية عندما يكون الفكر راقياً، والموضوع جليلاً والعاطفة صادقة، والقصد نبيلاً، وهو الأمر الذي ميّز تجربة الشاعر عمر بهاء الدين الأميري.

لقد لُقّب الأميري بـ"شاعر الإنسانية المؤمنة" وهولقب محب إليه كثيراً، يُبنى عن صفات مميزة في شخصيته من صدق في الشعور وإحساس بمن حوله عمّ كل البشر، وروح سمت إلى العلياء وتعلقت ببارئها.

إشكالية البحث: من خلال ما ذكرنا حول الأميري نجد أنفسنا أمام الإشكالية التالية:

إلى أيّ مدى انعكس السموالروحي عند الأميري في شعره؟ وكيف تجلّت إنسانيته فيه؟

أهداف البحث: هدفنا من هذا البحث هو أن نبرز جوانب من شخصية الأميري، تتعلق برحلته إلى الله عزوجل وصلته به في ظل روحانية سامية وحب لله عميق، وكذا بيان رؤيته للإنسان والكون في هذه الحياة.

منهج الدراسة: طبيعة هذا البحث وموضوعه تتطلب اتباع المنهج التحليلي على الأغلب، لأنه الأنسب في دراسة القصائد وتحليلها واستنتاج المعاني والأفكار منها.

الدراسات السابقة: إنّ الدراسات حول شعر الأميري كثيرة، منها ما يصب في صميم هذا البحث، ومنها ما يتقاطع معه، وعلى سبيل الذكر نورد منها الدراسات التالية:

- دراسة مستفيضة لخالد بن سعود الحليبي بعنوان: (عمر بهاء الدين الأميري ، شاعر الإنسانية المؤمنة)، وهي دراسة حول السيرة الذاتية للأميري، وله دراسة ثانية بعنوان (البناء الفني في شعر الأميري)، هذه الأخيرة اهتمت بالخصائص الفنية في شعر الأميري.

- دراسة لوائل مصباح العريبي موسومة بـ: (القيم الروحية في شعر عمر بهاء الدين الأميري)، وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير من الجامعة الإسلامية في غزة، تناولت تطور الشعر الروحي، وما تضمنه شعر الأميري من قيم روحية كالعلاقة بالله عز وجل، وقيم الحرية، السعادة والجمال .

- أطروحة دكتوراه للطالبة صفية الهيلالي "الرؤية الإسلامية للإنسان في شعر عمر بهاء الدين الأميري"، شاعر الإنسانية المؤمنة. 1916 / 1992 "دراسة دلالية وفنية" ركزت فيها الباحثة على مفهوم الرؤية عمومًا، والرؤية الإسلامية خصوصًا، ثم تعرضت الباحثة لشواهد من شعر الأميري لإيضاح الجوانب الدلالية والفنية فيها.

- دراسة للدكتور محمد علي الهاشمي بعنوان: (شاعر الأبوة الحانية والبنوة البارة والفن الأصيل)، اهتم صاحب الدراسة بما جسده الأميري في شعره حول العلاقة الأبوية في أرقى درجاتها.

الخطوة المنتهجة: للإجابة عن الإشكالية المطروحة، انتهجنا خطة تمحورت فيها الورقة البحثية حول العناصر الرئيسة التالية:

1. شخصية الأميري وما تميّزت به من خصائص.
2. علاقة الشاعر بربه: وهي علاقة نوجزها في "حب الله واستحضار معيته" أولاً و"الإبتهاال والدعاء" ثانياً.
3. علاقة الشاعر بالإنسانية: وهي علاقة سامية تجلّت بشكل واضح في شعره، وبها تسمّى.
4. رؤية الشاعر للكون ودور المسلم فيه.

الخاتمة: تضمّنت مجموعة من النتائج المتعلقة بموضوع البحث.

1. شخصية الأميري: ولد ونشأ في مدينة حلب، وفي المدرسة الفاروقية إجتاز أولى مراحل دراسته، وقد حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وتلقّى علوم الأدب والفلسفة والإجتماع والنفس والتاريخ والحضارة وعلم الفلك في مدارس أخرى، وكان مولعًا بالشعر العربي يحفظ منه روائعه في مختلف العصور، وتلقّى في الجامعة السورية العلوم القانونية ليتحصل على شهادة الحقوق ويصبح محاميًا، لكنّه ما لبث أن ترك هذه المهنة ليسافر إلى فرنسا لإكمال دراسته في جامعة السوربون، وهناك درس الأدب العربي والعالمي وفقه اللغة ليعود إلى حلب أستاذًا لمادة "حاضر العالم الإسلامي" ثم انتقل إلى العاصمة السورية مديراً للمعهد العربي الإسلامي، وتنقل بين الجامعات

العربية والأجنبية أستاذًا للأدب وفقه اللغة والحضارة الإسلامية ثم عُيِّن سفيرًا لبلاده في وزارة الخارجية السورية في عدة دول كباكستان، والسعودية، والمغرب.

أما عن صفاته الخلقية والخلقية فقد جمع الأميري كثيرًا من محاسنها.

لقد حباه الله بسطةً في الجسم، وبهاءً في الوجه وصوتًا جهوريًّا مؤثرًا، ولسانًا فصيحًا، وخطًا بديعًا، ولقد كان متألقًا متألقًا، في ملبسه ومسكنه، وفي جل أموره وظهر ذلك أيضًا في أعماله ونتاجه الفكري والأدبي " من يزوره في بيته يلاحظ نظامه الدقيق وترتيبه وتناغمه، ويشاهد الإبداع المتجسّد في كل تفصيلة، يستنتج فورًا أن هذا الرجل يمتاز بأسلوب حياة مرتب ومنظم، سواء أثناء تناول الطعام أو شرب القهوة، ويظهر أنّ هذا الأمر لا يقتصر فقط على الإهتمام بالتفاصيل اليومية، بل إنّ لديه ذوقًا حضاريًّا رفيعًا يتجلّى في كل جانبٍ من جوانب حياته. يثير الحديث معه فكرة عظيمة، إذ يتبين أن الأميري لا يعشق النظام والتنظيم فقط، وإنما أيضًا هوفنان يتقن فنون التنسيق والإبداع. فحيث ما جلس للمحادثة فإنه يتحاور بأسلوب أدبي عالٍ، وينعكس ذلك في تعامله الراقي والمحترم مع الآخرين. ويبدو أنه يعتبر كلام الآخرين قيمة مضافة، فهو لا يقطع الحديث مع جلسيه ولو بلفظ، بل يستمع بتأنٍ واحترام، مما يضيف على الحوار رونقًا وتفاعلاً عميقًا. إن سرّ هذا التفاعل الرائع يكمن في أن الرجل لديه مهارةً فائقة في فن الحوار " ¹.

لقد تعمّدت نقل الشاهد السابق -على طوله- لأنّ في كل عبارة منه يُعطينا صفة تفصيلية جديدة مثيرة عن شاعرنا تدلّ على أنه لم يكن شخصًا عاديًّا يمتن الشعر، بل كان مجموعة من الأخلاق العالية والمبادئ السامية مجسدة في شخصه وشعره، إضافة إلى ذلك فإنّ الأميري كان دائم البسمة والبشاشة يقابل بهما الناس، وكان ذا دعاية أدبية كذلك ينسبط بها من يسمعه أو يتصل به، وكان طلق اللسان رزينًا وقورًا فاضلاً متين الأخلاق واسع الصدر له بعد في النظر دائماً لأهل الحق، دائم الإتصال بالله عز وجل سرًّا وعلانيةً، نجد الشيخ مُحمَّد البشير الإبراهيمي يصف ثباته والتزامه فيقول: " فهو مع شبابه وملابساته لفتن عصره متين الإيمان بالله، صادق التعبد له، قوي الخوف منه، وقّاف عند حدود آداب الدّين والمحافظة على شعائره محافظة دقيقة " ²

وأما عن شعره فلقد كان شاعرًا وإنسانًا متعدد الأبعاد والأعماق، معتمدًا على مواهبه الطبيعية والتجربة العملية والممارسة، وليس على التعلم الرسمي. تجمع قصائده بين الفن والروحانية، ويستمد إلهامه من إيمانه القوي وحبه العميق للإسلام والعربية والعروبة، ويعكس أحاسيسه وتطلعاته نحو المسلمين وآمالهم.

لقد جمع شاعرنا الأميري صفات جليلة تعكس ثباته وإيمانه وخوفه من الله تعالى، حيث مرّ بتحديات كبيرة في حياته، منها أنّ الظروف فُرقت بينه وبين زوجته على مدى سنوات عديدة، وخلال تلك الفترات الطويلة من الانفصال، وُضع في مواجهة إغراءات شديدة ومحدقة تجذب النفس البشرية فمثّلت تحديًا كبيرًا للجسد الشاب المحروم. ومع ذلك، بقيت القوة الإيمانية للأميري حاضرةً وجاهزةً، إذ لم يكن يفصل بينه وبين إشباع رغباته سوى الخوف العميق من الله.³

إنّه كما تمثّله الدكتور نجيب الكيلاني حين تكلم عن ثبات وصدور المسلم أمام المغريات والإبتلاءات حيث يقول: "وتبدو مظاهر القوة الصامدة في أنماطه السلوكية المتنوعة، فهو قوي أمام إغراء المال، فلا يسرف أو يحتلس، وهو قوي أمام فتنة الشهوة وتحريض الجنس، فلا يقع في الحرام، أو ينزلق إلى الرذيلة، وهو صامد أمام بطش السلطة وإرهابها، فلا ينحني رأسه أمام الفساد والظلم وشراء الذمم"⁴

ثم إنّ ما وصل إليه الأميري من مناصب عليا وعلاقات مع رؤساء الدول وكبار المسؤولين كان يسمح له أن يحصل على ما يشاء من متاع الدنيا وزينتها، له ولأسرته، وأن يعيش حياة مترفة رغيدة، لكنه فضّل أن يحمل همّ الأمة الإسلامية، وأن يدع الراحة في سبيل العطاء، ولا يتسنى ذلك إلا لمن كانت لهم عزيمة قوية، وإيمان عميق، وهمّة عالية يواجه بها الضغوط الممارسة على الدعوة والدعاة، فضلًا عن فتن الشهوات والشبهات.

2. علاقة الشاعر بربه :

1.2. حب الله عز وجل واستحضار معيَّته:

في كل عصر، تميز العلماء الموفقون بتوجههم نحو الله تعالى والالتجاء إليه، معبرين عن ذلك بكلمات جميلة ومعاني عميقة، مستندين إلى الله في تحقيق حاجاتهم وتطلعاتهم، وانعكس ذلك على الشعراء المؤمنين المخلصين، ومنهم الأميري الذي كان صريحاً في حبه لله تعالى يستعمل الألفاظ ذات المعنى المباشر الذي لا يحتمل التأويل، وهذا ضمن علاقة أثبتتها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) آل عمران 31.

وورد عنه عليه السلام قوله: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما " أخرجه الإمام أحمد في مسنده، هذه المعاني التي وردت في الكتاب والسنة يُجسدها الأميري في شعره حين يقول:

هُوَ طَيِّبٌ وَرَوْحٌ قَلْبِي وَحَيِّ
وَحَيَاتِي هُوَ الرَّجَاءُ الرَّجَاءُ⁵

أودع الشاعر ثقته العميقة في الله، حيث يظهر دائماً اندهاشه وتأمله في عظمة الخالق وتفرد، مقارنة ببساطة وضعف الإنسان. انعكست هذه الرؤية الروحية في قلبه وروحه، حتى يشعر بأنه أمام عظمة الله لا يعادل شيئاً، ما يثير فيه الإعجاب والإكبار، ويزيد تعلقه بالله.

وفي سياق آخر، يوضح أن الروح تتسامى بمحبتها لله، حيث تتجاوز الحدود الدنيوية لتنتقل نحو الأفق السماوي، ترتقي من الدنيوية إلى الروحانية يقول:

وَيَسْمُو بِهَذَا الْحَبِّ حُرّاً لِرَبِّهِ
مِنَ الْمَلَا الْأَدْنَى إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى⁶

وترتقي روح الأميري إلى أعلى المراتب، محطمة قيود الشهوات واللذات. تخلق روحه بفخر في سماء الملائكة، تترف بأجنحة الإيمان، وتعلو في طريق الصعود المؤدي إلى الله، ففي ديوانه "مع الله"، يعبر الأميري عن هذه التجربة الروحية، حيث يرافقه إيمانه في كل رحلة صاعدة إلى الله:

مع الله في مطمئن الكرى	مع الله عند امتداد السهر
مع الله والقلب في نشوة	مع الله والنفس تشكو الضجر
مع الله في كل بؤسى ونعمى	مع الله في كل خير وشر
مع الله في أمسي المنقضي	مع الله في غدي المنتظر
مع الله في عنفوان الصبا	مع الله بالضعف عند الكبير ⁷

إنه يشير إلى تناقضين في الطبيعة المتقلبة للإنسان، حينما يتجه نحو خالفه بكل تواضع وتفاؤل، وحينما يهبط إلى تفاصيل يومياته البسيطة. هذه التباينات متجسدة بشكل واضح في ديوان "مع الله"، فيظهر التأرجح بين الرغبة الشديدة في القرب من الله وبين الإنغماس في قضايا الحياة اليومية. إن هذا الجزء يعكس التوازن الحساس بين لحظات السعادة والحالات الصعبة، بين الحياة الحالية والآمال المستقبلية، بين قوة الروح وضعف الجسد.

نعم معية الله حاضرة عند الأميري في كل وقت وحين، مهما كانت ظروفه وحالته النفسية، يستشعرها في الأفراح والأترح، في الحِلِّ والسفر، في الرضى والغضب، وفي كل هذا نجده يتتبع الجمال، مولع به يراه في الأحياء والجمادات، يدرك كنهه في أغوار النفس وجوارح الجسد.

وإننا لنستشعر صدق الأميري في شعره ونشهد له كما شهد النبي ﷺ للبيد بن ربيعة رضي الله عنه صدق قوله في الجاهلية، فقد جاء في صحيح مسلم ما رواه أبوهريرة رضي الله عنه، أن الرسول الله - عليه الصلاة والسلام - قال: "أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل".

ويقول الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا تعليقا على ديوان "مع الله" للأميري: " والطاقة التي تردد في هذا الديوان وتحركه إنما هي الصراع، الصراع العنيف الدائم بين جسد الشاعر التراخي المظلم وروحه النوراني المتألق، فالجسد يشده إلى الأرض، والروح تنزع به إلى السماء وهو يحس هذا الصراع بكل آلامه ومآسيه"⁸

وكل ديوان الأميري "مع الله" على هذا النسق الذي ذكره الباشا، وقد أثنى عليه العقاد بطريقته رغم أنه كان قليلا ما يُثني على أحد، حين قال: "ديوانكم مع الله آيات من الترتيل والصلاة،

يطالعها القارئ فيسعد بسحر البيان كما يسعد بصدق الإيمان، وقد قرأت طائفة صالحة من قصائده وسأقرأ بقيتها وأعيد قراءة ما قرأته لأنه دعاء يتكرر ويتجدد ولا يتغير، وثوابكم من الله عليه يغنيكم عن ثناء الناس وإنه على هذا الثناء موفور وعمل مشكور فتقبلوا مني شكره واغتنموا من الله أجره وعليكم سلام الله ورضوان الله" ⁹.

لقد دخل الشاعر في فلسفة عميقة تتعلق بالفكر الروحي، حيث تؤدي إلى خلق صلة قوية بين الإنسان وربّه، فالتفكير يقود الإنسان دائماً إلى استكشاف عظمة الله تعالى في الكون، وتسهم هذه الصلة في تعزيز تجربته الروحية وتعميق فهمه للعالم من حوله.

2.2. الإبتهاال والدعاء:

يظهر في شعر عمر بهاء الدين الأميري تأثره بالإلهيات وتعبيره عن تعلقه العميق بالله، حيث أصبح ذكر الله هو محور حياته وأعظم اهتماماته، والأميري لا يكاد يكف عن الدعاء والإبتهاال إلى الله والإعلان عن توبته والإعتراف بالندم والإنابة والرجوع إليه تعالى، فعن الإبتهاال نجد قوله:

إلهي وجهت وجهي إليك	وسقت الخطأ في دروب الغيوب
وأرسلت عزمي على فطرة	من الحق إرسال ثبت دؤوب
وما كنت أحب أني سأسرب	والشر حولي بيدي النيوب
إلهي أودعت رهطي لديك	وأنت الحفيظ وقد لا أؤوب
أكاد أرى الهول كيد العدا	وبُعد المدى واختلاط الدروب
ولكن لي أملا ماضيا	يكد ويكدح رغم الكروب
تعلق منك بوعد وثيق	وكل الدني بعد مكر كذوب
على أنني لا أخاف العدا	ولكن أخاف الذنوب الذنوب
فكن في هواي وسدد خطاي	لعلي أتوب لعلي أتوب
فما في سويداء قلبي سواك	وأنت عليم بسر القلوب ¹⁰

اللهم وجهت وجهي إليك ،مقدمة دعاء أوصانا الرسول (ﷺ) بقوله كل ليلة، وفيه تسليم الأمر لله عزوجل، والإلتجاء إليه ، وافتتاح هذه الأبيات باقتباس منه يشبه افتتاح الصلاة بدعاء الإستفتاح، يؤكد تعلق الشاعر بربه وحاجته لله دون سواه وأنه لا يخاف إلا ذنوبه، فحياة القلوب تكون بترك الذنوب، حيث يسأل الله عز وجل أن يسدّد خطاه وأن يجعل هواه تبعاً لأمر الله.

كما تظهر حالة إضطرار شديد حتى لكأنّ الكلمات تسبق القلم لتعبر عن مكونات النفس مما تحمل من همّ الإستقامة والتوبة، فنجد يلبأ إلى الله تعالى بالدعاء في جميع أمور حياته بالحمد والشكر حيناً وبالرجاء حيناً آخر، وبالإلحاح لكشف الضر أحياناً أخرى مستحضراً قوله تعالى : (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) النمل:62.

عندما يواجه الإنسان لحظات الكرب والضيق، لا يجد ملجأ إلا الله، حيث يلبأ إليه ليُزيل الضرر عنه والسوء. ففي تلك الأوقات التي تتسم بالضيق والحنق، يضعف الإنسان ويتهاوى كل سند، يجد نفسه بلا وسائل للنجدة أو سبل للخلاص. كل من كان ينتظره في هذه اللحظات قد ولى عنه، ومن كان يأمل وجوده في هذه الصعوبات قد تجاهله وتركه.

في هذه اللحظات، تستيقظ الفطرة الإنسانية لتلجأ إلى الله، القوة الوحيدة التي يمكنها مد يد العون والنجدة. حتى لو كان الإنسان قد نسى الله في أوقات رخائه، إلا أنه يتجه إليه في الشدة، فهو الذي يستجيب لنداء المضطر ويُريل عنه الضيق ويعيده إلى الأمان والسلامة.

ويتقن الشاعر استخدام الضمير فيضمه إلى ياء المتكلم لينادي إلهه تعالى دون إضافة أداة نداءٍ أخرى، فيقربه منه منذ البداية في لفظة بلاغية رائعة تحمل معاني الإستكانة والتودّد إلى الله.

وإن كان من السنّة في الدعاء الإبتداء بشكر الله عز وجل وتمجيده، فإنّ الأميري يطبق ذلك حتى في شعره تأدّباً مع الله واتباعاً لسنة رسوله، حيث سبق الدعاء في الأبيات التالية بمعاني التمجيد والثناء على الله تعالى :

قريب كخفق النور في عين مبصر ولكن لمس النور عنه بعيدُ

وإِنَّكَ نور للسموات والثرى ومن خيرك المعطاء دمت أفيدُ
ونورك يسري في عظامي وفي دمي ولحمي فأرنبوا الظلام عنيد¹¹

كذلك الإعتراف بفضل الله عليه وعظيم كرمه فلا يجد العبد كيف يشكر ربه على إحسانه:

وإِنِّي لأستحي وعندي من ندى ومن فيض آلاءٍ تزيد رصيدُ
من البثِّ أَسْتحي ومن طلب الذي إليه نزوع النفس وهوعديدُ
سأمسك عن ذكر الذي منك أرتجي أريد الذي يا ربي أنت¹²

ثم يشرع في الدعاء وطلب الرحمة والعون من الله في سلك الطرق المستقيم بين صراع الدنيا والآخرة وغربة المؤمن في دنياه:

أعيش صراع العمر بين سجيتي ودنياي فارحني فأنت مجيدُ
وخذ بيدي واجعل إليك توجهي سويًا فقصد السالكين حميدُ
وكن في اغترابي المرّ مؤنس وحشتي فأني في لب الزحام وحيدُ
إلهي وجاهي واكتناهي وبارئي إليك التجائي والرجاء أكيدُ
أقول على علم بسوء تأديبي إلهي ترفق بي ولست أزيدُ¹³

إنه لا يكتفي باظهار حبه لله تعالى ودعائه بل يقف في مقام المعترف بتقصيره الداعن لربه المستسلم له بجوارحه وجوانحه ، يصف تقلبات نفسه وصراعاتها مع أنه موقن بأن الله أعلم بحاله ، ولئن كان من الصوفية من يترك الدعاء زعمًا منه أنّ علم الله بالحال يغنيه عن السؤال، فإن للأميري صوفيةً مستقيمةً يتبع فيها قول النبي ﷺ "إن الدعاء هو العبادة" رواه البخاري، وقوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة: 186.

إلى الله يشكو حاله، وله يسلم نفسه وهوها، وذاته وحيرتها، وحياته وغربتها، يأمل أن يعينه على تقلبات الدنيا وأهواء النفس .

هاك نفسي وكل أهواء نفسي	وجوى غلتي وتبريح بؤسي
واضطراع الطموح ملء جناني	واضطرابي ما بين عزم ويأس
هاك ذاتي وأنت باري ذاتي	وصفاقي وأنت مرهف حسي
هاك شجوي وحيرتي وحنيني	وأين الهموم في قلب أنسي
وحياتي يا رب إن حياتي	غربة في غدي ويومي وأمسي ¹⁴

يارب هذه نفسي بين يديك بحرقتها وبؤسها ، بطموحها واضطرابها بين العزم واليأس، هذه ذاتي وأنت خالقها، بصفاتها، بجسمها المرهف ، هذه حاجتي وحيرتي وحنيني وهومي ، وكل حياتي التي أعيشها غربيا في كل حين، إنها الغربة التي ورد وصفها في حديث النبي ﷺ: " بدأ الإسلام غربيا وسيعود كما بدأ غربيا فطوبى للغرباء" أخرجه مسلم.

وتجده يتضرع إلى الله في جوف الليل لأن ينقذه مما يعانيه ويكابه وأن يكشف ما به من الضر، ينادي ربه :

نهارى عناءً وليلي ضئى	وقلبي وجيبٌ، ودمعي سكيب
فيا رب أنقذ فتى عانيا	تضرع في جوف ليلٍ رهيب
دعاك إلى كشف ما مسه	من الضر في شهقات النحيب
وناداك من غور آلامه	وآماله وحشاه الحريب
إلهي أغنني فقد غمّ دري	وأبعد قصدي وأنت القريب ¹⁵

لا يُساورنا شكٌ في إخلاص قلب الشاعر لله، وثقته بأن الدعاء سيُستجاب، فهو يؤمن بأنّ التوجه للدعاء هو توفيق من الله، فإذا وفّقك للدعاء فلن يخل عليك بالإجابة.

ظل الأميري لا يفتّر عن الدعاء والإلتجاء إلى الله تعالى آخر عمره يشكومواجهه ونائبات الدهر وهوم الحياة، مترفعا بنفسه عن الدنيا آملاً في الله أن يُرضيه ويُحسن خلاصه.

يا رب يارب عبد في صدّى وطوى	موله نائس من غربة لنوى
تداولته أكف الدهر وانطلقت	تسعى به هائما في لهفة وجوى

قلبٌ مواجهه في خفقة ضرعت تدعو وتدعو وترجول للعليل دوا
الجسم سبعينه بالعبء مثقلة لا تستريح وهمُّ الكون فيه ثوى
عن الدُّنى نفسه قد أعرضت وذوت يا رب فاجعل له فيما تحب هوى¹⁶

3. علاقة الشاعر بالإنسانية:

في العصر الحديث، اكتسبت النزعة الإنسانية زخمًا جديدًا نتيجة لعوامل متعددة، منها اتساع الأفق الثقافي والمعرفي للأدباء والشعراء، وزيادة التفاعل الثقافي بين الشعوب، وتطور الدراسات الفلسفية والاجتماعية والفكرية. كما ظهرت تيارات فكرية متعددة ومتناقضة تسعى إلى توجيه المجتمعات برؤى وأفكار جديدة ليست كلها لخدمة الإنسانية ولا حباً فيها، وإن ادّعت ذلك، لكن هذه النزعة بقيت أصيلةً مجردة عند من صح إيمانه وخلصت نيته وصفا قلبه، فمهما تعددت صور ولغات التعبير عنها، فإن الجوهر واحد منبعه حب الإنسانية وإرادة الخير لها، لذلك نجد أن الأميري يؤمن إيماناً عميقاً أن المسلم لا يعيش لنفسه، ولا يفكر في ذاته فقط، وهو شعور أصيل فيه، فعالمية الرسالة المحمدية وكونه بُعث للناس كافة فيه دلالة على أن المسلم يهّمه أمر كل البشر، ويؤكد ذلك الأميري حينما يتكلم عن الإسلام الذي جاء به القرآن الكريم "كدين عام للبشرية كافة فهو دين الله وهدى الإنسانية، وشرعية الأنبياء والمرسلين.... وكان في علم الله وحكمه أن الإنسانية قد بلغت من تجارها الموزعة في أمكنة الأرض وأزمنتها مبلغها من طاقة الرشد المختزن، التي تهب الإنسانية سعادتها وجدارتها، فقضت رحمته سبحانه أن يرسل فيها رسولاً عالمياً يكون خاتم رسله ليجاهد بتأييد الله وتوجيهه في جميع طاقات الرشد، وهكذا أصبحت كلمة الإسلام منذ محمد صلى الله عليه وسلم رسالة جامعة مانعة، وأخذ الإسلام الجديد علمية خاصة وعالمية ممتدة"¹⁷

استحوذت فكرة الإنسانية على مساحة واسعة في شعر الأميري حتى وصلت إلى درجة السيطرة على ثقافته وتصرفاته وأعماله. يظهر الشاعر بوصفه متحمساً لجوانب الإنسانية في منحى عامٍ بالإيمان، سواء في إنتاجه الفكري، أو في حواراته مع وسائل الإعلام بأنواعها، وحتى في شعره.

تكشف مؤلفاته الفكرية، ومقابلاته الإعلامية المتنوعة، وخاصة قصائده، عن رغبته القوية في ربط مفهوم الإنسان بتوجهاته الموضوعية، ولا سيما فيما يرتبط بمواضيع تتعلق مباشرة بالإنسان.¹⁸

لقد عاش الأميري في الغرب وشاهد بأم عينه التوجه العام للبشرية والذي تقوده الحضارة الغربية المادية، وكيف أنها هوت بالإنسان إلى مستنقعات الرذيلة والانحطاط الأخلاقي بدعوى التحرر، وفي المقابل شريعة الإسلام اهتمت بالإنسان أينما كان، وحيث ما وُجد، وحررته من العبودية وسيطرة الشهوات، ومتاهات الشبهات، وبينت له دوره في الحياة ومآله بعد الممات، إذ لا منجى للبشرية ولا خلاص لها إلا بالإسلام وتعاليمه، يقول:

من لإنسانية منهوكة قد غداها	الغرب سماء حنظلاً
يتلظى الحرّ من لأوائها	ويعيش العبد فيها ثملاً
آلة أوحياً خائناً	تائه الذات غافلاً
هل لها من منجد ينقذها	يركب الصعب غيوراً باسلاً
هل لها إلا فتى الإسلام من	خير عبء في البرايا حملاً ¹⁹

إنّ اهتمام الأميري بالإنسان يرجع إلى روحه السامية وقلبه الكبير الذي وسع البشرية جمعاء، ورغبته في سعادة كل الناس يقول:

أنا ومضّ، كنهى طليق ولكن قدري أن أعيش غير طليق
كدت أخبولولا هموم البرايا في جناني نوري وتذكي بريقي²⁰.

يتمنى الأميري أن يعم السلام وأن يهنأ الناس بالعدل، ويتغلب الحق على الباطل، وأن لا يبقى سيد ولا مسود، عكس ما يكرسه الغرب بشريعة الغاب، يقول الأميري:

ضجّ صبر الزمان من سطوة الغر	ب، ضجيجا ومال نحو النفود
لم يعد منطق الحياة ليرضى	بامتيازات سيّد ومسود
في حدود الأقساط والحق، يحيي الذّ	أس طراً من قائد ومقود
فخذوا العدل ديدنا ومنارا	فهو للحكم مصدر التّوطيد ²¹

إن الأدب الإنساني هو أدب إسلامي في أصله وهدفه، لأن الإسلام يدعو الإنسان في جوهره إلى التسامي بالنفس، تضامنا ومحبة للخير وخدمة للغير، وعطفا على الآخر، لا لسبب إلا لكونه إنساناً له كرامته، ويستحق أن يعيش عيشة هنية كاملة الحقوق.

أما الحضارة المادة فهي لم تدخر جهداً لقتل الإنسانية بكل أشكالها وصنع عملة اقتصادية من البشر في سوق الصناعة والتجارة كما وصفها العقاد، ولم يكن تطورها المادي التكنولوجي وغزوها للفضاء ليشفع لها فيما كرّسته من طبقيه وعنصرية تفرق بين الأغنياء والفقراء والبيض والسود والنساء والرجال، بل أبعد من ذلك مرغت أنف البشرية في مستنقعات المخدرات والخمور والشذوذ والانحلال، يقول الأميري:

قادهم علمهم الظا	هر للجهل الدفين
فهم يحيون لكن	في شقاء سادرين
ما الذي ينفعهم	غزوفضاء بسفين
وهم في أرضهم	صرعى بغزو الهيروين
وبهتك الخمر وال	عهر وفتك المجرمين ²²

لم تستطع الحضارة الغربية أن تخدع الأميري وتُنسيه القيم الإنسانية من الحب والتآخي والتعاون في كل سبل الخير، وهو الذي عاش فيها واختبر زيفها واكتشف حقارتها. ما حضاراتكم وإن هي مدت من ثراها إلى النجوم جسورا

بالتى تسعد الأنام وثاما	وسلاما وصحة وحبورا
نعمة الأمن والسكينة في الأع	ماق والحب سلسبيلاً نغيرا
وتآخي الإنسان في الله بال	نسان يسدي له ودودا نصيرا
هي فحوى الحضارة الحق، بالإح	سان يحى الإنسان فيها قيرا ²³

4. رؤية الشاعر للكون ودور المسلم فيه:

الإسلام يربط بين الإنسان والكون علاقة قوية يستمدّها من تعاليمه التي تبرز العلاقة الوثيقة بين الخلق والخالق. فلقد أظهر العلم الحديث وحدة البنية في الكون والحياة والإنسان، مما يعزّز من الإحساس بالتسخير المشترك للكون وما فيه لصالح الإنسان، حيث يعي المسلم هذه العلاقة ودوره فيها تجاه المخلوقات واتجاه الخالق.

تميّز الأميري بنظرة شمولية جعلته يفكر في أول الخليفة من البشر ودور الإنسان في هذا الكون والحكمة التي خلقه الله من أجلها، ألا وهي عمارة الأرض واستخلاف الله فيها، ليس استخلافاً لغائب - حاشا لله - ولكن استخلاف امتثال لأمر الله كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) البقرة: 30.

قال إني جاعل في هذه الأرض خليفة فأجابوا يسفكون الدم فيها يفسدون
نحن في أفلاك مجدك يا مليك من ملك
نحن في تسبيح حمدك نحن في التقديس لك
والله الكون في حكمته أي حليفة قال إني عالم الغيب وما لا تعلمون²⁴

الأميري يستشعر ثقل الحمل في كل وقت وحين، ويُلغّيه في شعره لكل مسلم ليستثير فيه الجَلَدَ والتحمّل وينبئه إلى سرّ وجوده:

ويلي أنا الإنسان حمّ سال الشدائد والأمانه
المسلم المستخلف الر بان قطب رحي الوجود²⁵

وفي قصيدة أخرى من ديوان قلب ورب يقول:

يا عبدَ خلاق العوا لم أنت أنت الحر فافقه
أنت الخليفة إنما لمدّي وقد كونت وفقه

يتسلسل الدوران فيه ه وأنت في الدوران حلقه
فاعرف حدودك وهي مع راج فسيح البون وارقه²⁶

ورغبةً من الأميري أن يكونَ هوذلك المنيّة الباعثَ لهمة أمة نامت عن رسالتها حتى ظنها
العدونومة قاضية لا صحوة بعدها يسأل الله تعالى أن يجعله سببا في هذه اليقظة:

لقد نام قوم الرسالة عنها وخال العدا نومة قاضيه
إلهي فكن لي أكن صيحة الذ شور لأبعثهم ثانيه
تعلقت بين السما والثرى لأخرج لله عن ذاتيه
إلهي فأكرم لجوئي إليك وجد بطمأنينة باقيه
إذا لم تشأ لي فلن لن أشاء سدى (أنا) لولاك يا ربيه²⁷

وضمن نفس النظرة الشمولية لحياة الإنسان يؤكد هذا المعنى في ديوان نجاوى مُجديّه بشكل
أكثر إصرارا يبتغي إحياء الأمة من جديد بكل عزم وإرادة سائلا الله عز وجل أن يستعمله وأن
يجبوه الشهادة في سبيله.

يا رب كيف أعيش في شدة الردى أم كيف أصنع موتنا إحياء
روحي يضجّ عزيمة وإرادة ودمي يفور تحفزا وإباء
لكنني وحدي فهل أجلي بلا جند وأقهر وحدي الأعداء
يا رب فاستخدم عبيدك صارما بيد القضاء وصغه أنت قضاء
أوفاجبه لقبك في أوج الرضا لا مبتلى وارقد به الشهداء²⁸

ومن المواضيع السامية التي نجد الأميري يتكلم عنها في شعره، وهي الأصل في نظرة استخلاف
الله في أرضه، موضوع التفكير في خلق الله، حيث أنّ التفكير عبادة عظيمة أمرنا الله تعالى بها،
وغفل عنها كثير من الناس فالله يمدح عباده المؤمنين أصحاب العقول بقوله: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا
سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) آل عمران: 191.

ولقد كان النبي ﷺ كثير التفكير والتدبر والتأمل، يجلس في غار حراء الليالي ذوات العدد قبل بعثته، واستمر بعد البعثة يتحنث ويتدبر ويتفكر، وقد فعل ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه من صلى ركعتين خفيفتين في تفكر خير من قيام ليلة كاملة بلا حضور قلب.

كلماً أمعن الدجى وتحالك	شمت في غوره الرهيب جلالك
وتراءت لعين قلبي برايا	من جمال آنست فيه جمالك
وترامى لمسمع الروح همس	من شفاه النجوم يتلوالثنا لك
واعتراني تولّه وخشوع	واحتواني الشعور أني حيالك
ما تماكنت أن يخر كياني	ساجداً واجداً ومن يتمالك؟ ²⁹

في ظلام الليل المخيم، الذي يثير الخوف والترقب، يجده الأميري مصدراً لتعظيم الله وتجليه، حيث يستنير بجمال الخالق. يرى في جمال المخلوقات تجليات لجمال الله، ويستمتع بتأمل إلى ثناء النجوم على الله، ويعيش ذلك بروحه، يسكنها الخشوع. ينغمس في الحضرة الإلهية، حيث يسجد لله بكامل جوانحه، وفي ذروة هذه التجربة، يشعر الأميري أنه اقترب من الحق سبحانه، حتى لا يتمالك نفسه ويخر ساجداً لله بكامل وجوده، بقلبه وجسمه، معبراً عن شكره وتذكيره. بكلمة "ومن يتمالك؟!"

لا يعتبر الأميري أن هذه التجربة فريدة له فقط، بل هي متاحة لكل من ينطلق في هذا المسار، فإن وقف في موقفه سيصل إلى نفس النتيجة.³⁰

الخاتمة :

لا شك أن تجربة الأميري الشعرية كانت غنية ومتنوعة، وقد تأثر بعوامل كثيرة منذ صغره، الإغتراب والألم والأمل، الحب بأنواعه (حب الله ورسوله ﷺ، حب الوالدين، حب الجمال)، التأمل والصراع، ولأنه كان رجل فكر ودعوة وتربية فقد انطبعت أشعاره بكل هذه التوجهات،

وتأرجحت تجربته بين العقل والقلب، حيث يمكن أن نُجمل مجموعة من النتائج حول شعره ضمن المواضيع التي طرقناها آنفا فيما يلي:

- يُعدّ الأميري من أشهر شعراء العصر الحديث الذين يؤدون رسالة هي امتداد لرسالة الأنبياء، حيث وسّع الإسلام مداركه وآفاقه، ورؤيته، يملك شخصية عظيمة ناضجة فخورة بعقيدتها ودينها وانتمائها للإسلام.

- كما تميز بإحساساته الإيمانية الصادقة، وقدراته اللغوية الفائقة التي ظهرت في عديد قصائده؛ إضافة إلى كونه مفكراً إسلامياً، وكاتباً قديراً، ورائداً من رواد الجيل الإسلامي المعاصر، ورمزاً للثقافة العربية الإسلامية الأصيلة، وخبيراً في شؤون الثقافة والحضارة الإنسانية، مُلمّاً بتفاصيلها عن جدارة واقتدار.

- يمكننا فهم توجهات الأميري من خلال أشعاره حيث أنّ الغالبية العظمى منها تتناول قضايا دينية وأخلاقية، وتعبّر عن أمله في تحقيق الإصلاح والتقدم للأمة والمجتمع، مع التركيز بشكل خاص على الإسلام والإنسانية بشكل عام.

- له إيمان بالله راسخ، وعلاقة بربه متينة وطيدة، يستحضر معية الله في كل الأوقات، ويتمثلها في شعره في أوقات الصفاء والتجلي.

- رؤيته المتكاملة للبشر والإنسانية جعلت شعره يسمو إلى درجات امتد أثرها إلى غير المسلمين، وهوفي ذلك على سجيته وعفويته، لا يتكلف حباً ولا يتصنع شعراً.

- لم يكن الأميري يوماً طالب دنيا ولا منصب ولا جاه، بل كان صاحب فكر وتفكير، وعلم وتدبر، يغوص بعقله وقلبه في كون الله الفسيح، يعرف من أين أتى وما هومآله، وسر وجوده، وهوفي ذلك بين رغبة ورهبة، بين رجاء وخوف، وَجَدَ نفسه، وعرف ربه، وعمل لآخرته.

أخيراً نختتم بما وصف به الشيخ القرضاوي (رحمه الله تعالى) الأميري: "إذا كان بعض الشعراء يخلد إلى الأرض وينزع إلى الطين والحماً المسنون فإن الأميري يخلق بشعره على أجنحه ملائكية إلى آفاق علوية، وإذا كان منهم من استغرقه الحس وسجنه الجسد في قفصه، فإن الأميري قد سما بشعره إلى فردوس الرّوح وسما الربانية، وتحرّر من قبضة الجسد الحديدية، بفضل ما منحه الله تعالى من رحيق الإيمان وفيض الروح المشرق بنور اليقين"³¹.

إنّ الأميري يمثّل للعرب ما يُمثّله الشاعر الهندي "مُجّد إقبال" للهنود المسلمين، حيث أحيّا في شعره "الحب الإلهي"، وهويتحدث بلغة جزلة عذبة معاصرة تلامس جميع جوانب حياة الإنسان: العقل والروح والعاطفة والضمير. ولا يقتصر حديثه على "الإنسان الجسد" وحده، كما يفعل بعض الشعراء المعاصرين، الذين اختزلوا المرأة في الجسد، واقتصروا الحياة في اجتذاب المتع واللهث وراء الشهوات. ولهذا السبب أطلق عليه لقب "شاعر الإنسانية المؤمنة"، إذ يعبر عن دوره كشاعر يركّز على الإيمان ويتفاعل مع جوانب شاملة للإنسان.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- 1. خالد الحليبي، عمر بهاء الدين الأميري شاعر الإنسانية المؤمنة، نادي جازان الأدبي، السعودية، ط1، 2006.
- 2. مُجّد البشير الإبراهيمي، خماسيات عمر الأميري، البصائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، العدد: 195 (د.ت).
- 3. نجيب الكيلاني، الأدب الإسلامي ومصادر القوة الصامدة، مجلة الأمة، العدد: 24، 1982.
- 4. الأميري، ديوان إشراق، دار القلم، الكويت، 1990.
- 5. الأميري، ديوان قلب ورب، الدار الشامية، بيروت، لبنان، 1990.
- 6. الأميري، ديوان مع الله، دار الفتح، بيروت، لبنان، ط2، 1972.
- 7. الأميري، ديوان الزحف المقدس، دار الضياء، عمان، الأردن، 1989.

8. الأميري، إبتهاال إلى الله، قصيدة، المجلة العربية، العدد: 176، أبريل 1992.
9. الأميري، الإسلام في المعترك الحضاري، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1968.
10. الأميري، أذان القرآن، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والترجمة، عمان، الأردن، ط1، 1984.
11. الأميري، نكهة الدمع - قصيدة - جريدة الشرق الأوسط، العدد: 3405، السنة: 1988.
12. الأميري، ملحمة الجهاد، دار البيان، الكويت، 1968.
13. الأميري، ديوان نجاوى مُجَدِّية، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1987.
14. الأميري، سبحات ونفحات، إصدار بنك الرياض، د. ط. ، 1989.
15. الأميري، ديوان حجارة من سجيل، دار الثقافة، قطر، 1989.

المجلات:

16. مجلة الأدب الإسلامي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، 2008، المجلد: 15، العدد: 60.

الهوامش:

- 1 - يُنظر خالد الحليبي، عمر بهاء الدين الأميري شاعر الإنسانية المؤمنة، نادي جازان الأدبي، السعودية، ط1، 2006، ص: 167.
- 2 - مُجَدِّ البشير الإبراهيمي، خماسيات عمر الأميري، البصائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، العدد: 195 (د ت)، ص: 3.
- 3 - يُنظر خالد الحليبي، عمر بهاء الدين الأميري شاعر الإنسانية المؤمنة، مرجع سابق، ص: 170.
- 4 - نجيب الكيلاني، الأدب الإسلامي ومصادر القوة الصامدة، مجلة الأمة، العدد: 24، 1982، ص: 15.
- 5 - الأميري، ديوان إشراق، دار القلم، الكويت، 1990، ص: 184.
- 6 - الأميري، ديوان قلب ورب، الدار الشامية، بيروت، لبنان، 1990، ص: 292.
- 7 - الأميري، ديوان مع الله، دار الفتح، بيروت، لبنان، ط2، 1972، ص: 41-49.

- 8 - يُنظر مجلة الأدب الإسلامي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، 2008، المجلد: 15، العدد: 60، ص: 54.
- 9 - يُنظر مجلة الأدب الإسلامي، مرجع سابق، ص: 37.
- 10 - الأميري، ديوان الزحف المقدس، دار الضياء، عمان، الأردن، 1989، ص: 45-47.
- 11 - الأميري، إبتهاال إلى الله، قصيدة، المجلة العربية، العدد: 176، أبريل 1992، ص: 53.
- 12 - المصدر السابق، ص: 53.
- 13 - نفسه، ص: 54.
- 14 - الأميري، ديوان قلب ورب، مصدر سابق، ص: 41-42.
- 15 - الأميري، ديوان مع الله، مصدر سابق، ص: 122-123.
- 16 - الأميري، ديوان قلب ورب، مصدر سابق، ص: 271-272.
- 17 - الأميري، الإسلام في المعتزك الحضاري، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1968، ص: 9-12.
- 18 - يُنظر خالد بن سعود الخليبي، عمر بهاء الدين الأميري.. شاعر انسانيه المؤمنة، مرجع سابق، ص3.
- 19 - الأميري، أذان القرآن، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والترجمة، عمان، الأردن، ط1، 1984، ص 168.
- 20 - الأميري، نكهة الدمع- قصيدة- جريدة الشرق الاوسط، العدد: 3405، السنه: 1988.
- 21 - الأميري، ملحمة الجهاد، دار البيان، الكويت، 1968، ص 35-36.
- 22 - الأميري، ديوان نجاوى مُجَدِّية، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1987، ص 170.
- 23 - الأميري، سبحات ونفحات، اصدار بنك الرياض، د ط، 1989، ص48.
- 24 - الأميري، ديوان ملحمة الجهاد، دار البيان، الكويت، 1968، ص: 17-18.
- 25 - الأميري، ديوان حجارة من سجيل، دار الثقافة، قطر، 1989، ص: 93.
- 26 - الأميري، ديوان قلب ورب، مرجع سابق، ص: 115.
- 27 - الأميري، ديوان إشراق، دار القلم، الكويت، 1990، ص: 114.
- 28 - الأميري، ديوان نجاوى مُجَدِّية، مرجع سابق، ص: 304-305.
- 29 - الأميري، ديوان مع الله، مرجع سابق، ص: 51.
- 30 - يُنظر خالد الخليبي، عمر بهاء الدين الأميري شاعر الإنسانية المؤمنة، مرجع سابق، ص: 294.
- 31 - يُنظر مجلة الأدب الإسلامي، مرجع سابق، ص: 55.